مملكة المناذرة

وعاصمتها الحيرة

جنوب وادي الرافدين

الألف الميلادي الأول

خلاصة لتاريخ ابرشية الحيرة

بقلم المطران حبيب هرمز

منشورات ابرشية البصرة والجنوب الكلدانية (19)

2021

الفهرست

المقدمة	7
الحيرة وملوكها	11
الملك النعمان الثالث بن المنذر الرابع	16
كنائس واديرة ابرشية الحيرة	24
اديرة المملكة	31
معارك في جنوب العراق	34
الكوفة المسيحية	47
اديرة الكوفة	52
قصور الكوفة	59
اديرة ابرشية براث ميشان (البصرة)	68
الختام	73
المصادر والمراجع	75

التنقيح اللغوي: امجد لويس نعوم

الإهداء

اهدي جهدي البحثي هذا الى كل من سبقني في البحث والكتابة عن كنيسة المشرق جنوب وادي الرافدين،

الى كل من شجعني للسير في هذا الطريق منذ ربع قرن،

الى كل دور النشر التي انارت الدرب من خلال نشرها للكتب والبحوث والمقالات،

الى كل المهتمين بشؤون كنيستنا المشرقية وتاريخ العراق.

الى كل المهتمين بتراثنا المشرقي والساعين الى صيانته وابرازه للعالم.

اطلب لهم بركات الله ونعمه.

مقدمة

التاريخ المسجل يتيح لنا فرصاً للتأمل في الأحداث وانجازات الشعوب وخبراتهم. وقد قال ابن خلدون (ت1378م) كما ورد في كتاب تاريخ المسيحية للعلامة المرحوم يوسف حبي ان "التاريخ في ظاهره لا يزيد على اخبار من الأيام والدول والسوابق من القرون الخوالي. وفي باطنه نظر وتحقيق للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم كيفيات الوقائع واسبابها عميق، فهو لذلك اصيل في الحكمة عريق، وجدير ان يعد من علومها وخليق". هذه الأخبار بحاجة الى تحليل ونقد وتقييم لأنه قد تكون كتبت بحكمة ضعيفة لكتّاب غلبتهم العاطفة او التعقل. فإن لم يكن الكاتب فيلسوفا ستنقصه الحكمة، وان كان عاطفيا فقط سيبتعد عن الحقيقة.

ظهرت مملكة المناذرة في القرن الثالث الميلادي في جنوب وادي الرافدين. كانت تمتد حدودها الى الخليج العربي حتى عمان بعض الأحيان، ومن جهة الغرب مناطق من الأردن حاليا، وكذلك من جهة الشام في الشمال الغربي، اما شرقا فاكنت تشمل مدنا حاليا تقع آثارها شمال القرنة وحتى الكوت ومع امتداد نهر دجلة.

كان ملوكها من آل منذر على علاقة وثيقة مع الملوك الفرس وفي توتر مع الإمبراطورية البيزنطية بسبب العداوة بين الأخيرة والفرس. وكانت ذات علاقات اقتصادية مع مملكة كندة شمال شبه الجزيرة وجنوبا الى نجران واليمن اضافة الى قوة التعامل المالي مع الفرس والبيزنطيين.

انتشر فيها الدين المسيحي منذ البداية فاعتنقه شعبها اضافة الى وجود جماعات من اديان اخرى.

بسبب قلة المعرفة بها من قبل الجيل الجديد في العراق حاولت في هذا الكتيب استنادا الى العديد من المصادر اعداده ليستفيد منه كل من يعتز بالعراق وتاريخه عموما وللمسيحيين خصوصا حيث ايضا تندر معرفتهم بتاريخ كنيستهم الحاضرة هنا في جنوب وادي الرافدين منذ الفي سنة.

اقدم الشكر لكل الباحثين الغيورين على تاريخ وادي الرافدين الذي هو مصدر ثراء وغنى. ان من لا يعرف التاريخ فهو كالطفل لأن التاريخ مدرسة غنية لمن يحسن قراءته. لذلك اتمنى من القراء ان ينظروا الى الوقائع بشكل كلي لا جزئي، اي ان الأحداث هي نتيجة تفاعل حضارات فيها علل ومعلولات، وحيث لا مجال لإدخال مواضيع كالحظ او الصدف او القدر. فشعب المملكة في النهاية اراد ان يقول شيئا مهما، وعلى عاتق القارئ ان يستنبطه. كان شعبا طموحا بنّاءً له اهداف ويسعى نحو الكمال. نتذكر نظرية عالم الحضارات ارنولد توينبي "التحدي والإستجابة" فقد واجهت المملكة تحديات عديدة اطاحت بها فلماذا لم تتكيف معها بل انقرضت؟ اين كان الخلل؟ خصوصا كانت فيها كنيسة نشطة جدا حيث اشرفت على نشر المسيحية في شبه جزيرة العرب ووصل مؤمنوها الى ساحل شبه جزيرة الهند الغربي واسسوا كنيسة الملبار، كما ان كنيسة العراق صمدت في مناطق اخرى الى اليوم.

اليوم لا زالت شامخة العشرات من الأبنية الأثرية ونرى الإعتداء عليها يستمر دون الإنتباه الى قيمتها التاريخية والدينية. كما ان هناك عشرات المواقع تحت الأرض بحاجة الى تنقيب. ولكن يبقى الرجاء في وجود من يعي قيمتها ويسعى الى استثمار غناها كي تساعد الأجيال القادمة لتثبت في جذورها وتصنع الحياة كما صنع اجدادهم.

المطران حبيب هرمز

1 تموز 2021

بقية مركز ديني لأبرشية الحيرة قرب مطار النجف

الحيرة

القرون: الثاني – العاشر

الحيرة وملوكها

الحيرة (بالآرامية حيرتا) كلمة لها عدة معاني وبالآرامية حيث تعني الحصن. كانت عاصمة لمملكة المناذرة للقرون الثاني والى السابع (364 سنة) وحكمها 23 ملكا منهم 17 من بني لخم واكثرهم يحملون اسم المنذر لذلك سميت بالمناذرة. كانت جدران بيوتها بيضاء فسميت احيانا الحيرة البيضاء.[1]

لقد قبلت بعض قبائل الحيرة وحواليها من المدن، شأنهم شأن منطقة براث ميشان، المسيحية منذ القرن الثالث للميلاد، وكانت المدينة مركزاً اسقفياً يتبع ابرشية براث ميشان احيانا وليس دائما. وقد تم فيها وحولها بناء اكثر من 50 ديرا وعشرات الكنائس.

أسس آل تنوخ مملكة في سنة 138 ميلادية، ثم انتقل الى بني لخم. بنوا مدناً عديدة عدا الحيرة مثل عين التمر (شفاثة) والأنبار وهيث والنعمانية والكوفة وعنة وغيرها. سيتم المرور بسرعة ولا مجال

---

[1] الأعظمي، علي ظريف، تاريخ ملوك الحيرة، المطبعة السلفية، مصر، 1920، صفحات متعددة.

للتفاصيل التاريخية الدقيقة لعدم تعلق الأمر بتاريخ المسيحية، ولكن سيتم استعراض تاريخها بقدر ما يتعلق الأمر بهدف البحث.[2]

يعتبر امرؤ القيس الأول اول ملك مسيحي على الحيرة سنة 288 الى 328م. ولكن احيانا كان ملوكها وثنيين، وادناه قائمة بأسمائهم وسنوات حكمهم:

2. عمرو الثاني من 328 الى 377،
3. أوس بن قلام الى 382،
4. امرؤ القيس الثاني الى 403،
5. النعمان الأول الى 431، اشتهر بالزهد،
6. المنذر الأول الى 473،
7. الأسود بن منذر الى 493،
8. المنذر الثاني الى 500،
9. النعمان الثاني الى 504، اشتهر بالزهد،
10. علقمة الى 507،
11. امرؤ القيس الثالث الى 514،
12. المنذر الثالث الى 563،
13. عمرو الثالث +578،
14. قابوس الى 582،

---

[2] يستطيع القاريء اللبيب ان يطالع المزيد عن الحيرة في كتاب يوسف رزق الله غنيمة من خلال الرابط ادناه:

https://archive.org/details/history_20191126_0632/page/n19/mode/2up

15.المنذر الرابع الى 585،
16.النعمان الثالث + 613،
17.أياس الطائي 618،
18.زادبه 628،
19.واخيرا المنذر الخامس 632.

سكنت الحيرة قبائل العباد والتنوخ والأحلاف، وربما تسمية المسيحيين بالعباد هو للتمييز عن القبائل الوثنية التي عبدت اله القمر والجماعات اليهودية وغيرها. كان مسيحيو الحيرة يسمون بالعباد لإهتمامهم بالعبادة وكانوا يكثرون تسمية اولادهم بعبدالله وعبد المسيح وعبد يسوع. كما كان لمسيحيي النبط تأثير عليهم الى حد انهم كانوا يسمون بإسمهم. والنبط هم سكان مملكة النبط في الأردن وشمال الجزيرة وصحراء سيناء واجزاء من لبنان اليوم وفلسطين وعاصمتهم البتراء. وكذلك كانت لهم علاقات جيدة مع مملكة كندة في شمال الجزيرة. كان سكان مملكة النبط يكتبون ويتحدثون بأحد فروع الآرامية الغربية ويسمى خطهم بالنبطي، ويتحدثون بالعربية ايضا حيث بعض القبائل كانت ذات جذور عربية.

كانت قبائل الحيرة تتكلم وتكتب بالآرامية المحدثة (تسمى في العراق اليوم بالكلدانية، والبعض اللهجة الغربية اي بالسريانية) لوجود من اعتنق المذهب اليعقوبي (الأرثوذكسي) من المهاجرين من سورية بسبب الإضطهادات. وكان هناك قادمين من مملكتي النبط وكندة ايضا. هذا اضافة الى الحديث اليومي الغني بعدة لغات

اخرى كالعربية والرومية والفارسية. كانوا يكتبون بالآرامية بخط شرقي وخط اسطرنجلي عند كتابة مخطوطات الإنجيل وبدون تنقيط. اما السريان فكانوا يكتبون بالسريانية المحركة. وقد قام المسلمون الأوائل بالإستفادة من الحروف الإسطرنجلية والحركات السريانية ليخلقوا الأبجدية العربية بطلب من الشاعر المرقش وسميت بالخط الكوفي (سيتم شرح ذلك في الصفحات القادمة).[3] كلمة الإسطرنجلي مكونة من قسمين (اسطر + انجيل) حيث كان الرهبان الخطاطون في اديرة العراق يستخدمونه في وضع عناوين الأنجيل وفصوله (انظر الحروف ومقابلها بالعربية). جدير بالإشارة ان الرهبان والإكليروس كانوا يتخرجون من مدارس لاهوتية في المدائن (قرب بغداد حاليا)، وجنديسابور (ايران حاليا) والرها ونصيبين (جنوب تركيا) ومدارس اخرى.

الخط الأسطرنجيلي

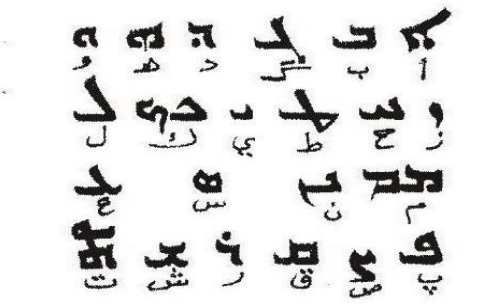

[3] **قنواتي، جورج (الأب)، المسيحية والحضارة العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بغداد 1984.ص55؛ صنا، اندراوس (مطران): بين العربية والسريانية، مجلد 4، مجلة مجمع اللغة السريانية، بغداد، ص21.**

اشتهرت الحيرة بمدرسة قيورا الرهاوي ومن معلميها قيواي وسرجيس بن ساحيق وابراهيم مطران نصيبين فيما بعد، ومار ايليا الحيري مؤسس دير بإسمه والذي فجره تنظيم الدولة الإسلامية في الموصل (معسكر الغزلاني)، ومار عبدا الذي تنسك لدى الناسك باباي واشاد تلميذه ديرا على اسمه فوق قبره (دير مار عبدا أو دير معرى).

اساقفة الأبرشية

من اساقفة ابرشية الحيرة هوشع 410، وشمعون 424، وشمعون 486، وايليا 497، ونرسي 524، وافرام معاصر هند الكبرى امرأة المنذر الأول 540 التي بنت ديرا في الحيرة، ويوسف 585، وشمعون بن جابر 594 الذي عمذ الملك النعمان، ويوئيل 790 واخرون خرجوا من الحيرة وخدموا خارجها مثل يوحنا الأزرق وسبريشوع وخوداهوي وايشوعداد.

مراقد الجثالقة والبطاركة

لقد دفن فيها الجثالقة (أو بطاركة) وهم رؤساء كنيسة المشرق (وكانت آنذاك تسمى بالآرامية عيتا دبرشاييه اي كنيسة الفرس) ادناه: داديشوع سنة 456، ومار بابوي بعد ان استشهد سنة 481، وبابوي سنة 484، ومار اقاق سنة 488، ومار آقاق سنة 496، ومار أبا الكبير سنة 552، ومار حزقيال سنة 581، ومار ايشوعياب

الأرزوني سنة 595، ومار كوركيس سنة 681، ومار ابراهيم المرجي سنة 850، ومار ابراهيم الثاني سنة 853.

بدأ تدهورها مع نمو مدينة الكوفة الإسلامية في عهد الخليفة عمر ابن الخطاب، ولكن صمدت الحيرة الى حوالي 1000 ميلادية حيث ذكر المسعودي سنة 956 انها صارت مسكنا للبوم.[4] وسنقتصر في بحثنا قصة الملك النعمان الثالث وبناته وخلاصة لأديرتها.

الملك النعمان الثالث بن المنذر الرابع

سطع في الربع الأخير من القرن السادس نجم ملك المناذرة النعمان بن المنذر بن امرئ القيس 582–609. تولى السلطة الملوكية بعد مقتل ابيه وكان وثنيا وله اكثر من زوجة، وقد اشتهر هو واولاده بشعر رأسهم الأحمر. تعمذ سنة 593 على يد الأسقف شمعون بن جابر الحيري وبنى دير اللج بالحيرة. يعتقد انه هو الذي ايضا بنى مدينة النعمانية جنوب بغداد وكانت تسمى سابقا البغيلة. شيد النعمان قصره ولا زالت اثاره في تل النعمان على بعد 4 كيلومتر عن مركز المدينة.

بعد سنتين من تعميذه شعر جاثليق كنيسة المشرق مار ايشوعياب الأرزني +595 بانه مهدد من قبل الملك كسرى فلجأ الى الملك النعمان خشية من بطش الملك. وعندما توفي دفن في دير هند

---

[4]للمزيد طالع كتاب مدارس العراق للكاتب بابو اسحق الصفحات 107–109.

اخت الملك النعمان[5]. علما انه في ذلك القرن كان مقر الجاثليقية الفارسية (هكذا كانت تسمى اما اليوم فهي الكلدانية والآثورية) في ساليق (طيسفون) او المدائن حاليا جنوب بغداد.

ان كسرى الثاني رغم قساوته بنى عدة كنائس. كان له زوجتين مسيحيتين: مريم بنت ملك الروم موريس (أو موريقي) وشيرين الأرمنية من ارض ابرشية ميشان. فبنى كنيستين اكراما للأولى وكنيسة كبيرة وقصر للثانية وسمى البلدة بإسمها وتدعى اليوم قصر شيرين (انظر صورة منحوتة له معها في بقايا القصر).[6]

كسرى الثاني هرمزد 590–628 (من موقع وكيبيديا)

---

[5]شولر، ص55. بعض المصادر تذكر ان الملك دفن في دير ابنته وآخرون في دير اخته حيث الإثنتان تحملان نفس الإسم واللقب علما ان ابنة النعمان تلقب ايضا بالحرقة. وكان للنعمان اخت اخرى اسمها مريم (ابونا، البير: تاريخ الكنيسة الشرقية، ج2، ص30.) (المؤلف). ذكرت المصادر وجود راهبات في الدير حتى القرن الثامن.

[6] بابو اسحق : تاريخ نصارى العراق، ص18.

انجب النعمان بن المنذر العديد من البنين والبنات منهم ابنته هند الصغرى (الحرقة) الشاعرة وامها مارية الكندية. تزوجت من الشاعر عدي بن زيد العبادي، ولكن الأخير مات في السجن حيث كانت قد انجبت منه ولداً اسمه عمروز (او عمرو).[7] بَنَت ابنته هند (وكانت شاعرة متصوفة) ديرا بين الحيرة والكوفة سمي بدير هند الصغرى وذلك في ايام الأسقف مار افريم. وسمي بالصغرى تمييزا عن دير آخر لهند الكبرى ام عمرو بن هند وهي بنت الحارث. بقي الدير عامرا بالراهبات حتى القرن الثامن. وكان النعمان بن المنذر يصلي في الدير ويتقرب فيه، وقد علق في هيكله 500 قنديل من ذهب وفضة. وكانت ادهانها في اعياده من زنبق وبان وغيرها مع ايقاد العود الهندي والعنبر.[8] جدير بالذكر انه كان للنعمان اختان: هند الصغرى ومريم.[9]

طلب كسرى الثاني انوشروان (ابرويز) الزواج من هند بنت النعمان المعروفة بجمالها فرفضت مما ادى ذلك الى استشهاد والدها الملك بعد ان سجنه كسرى في موقع الزندان (جنوب قضاء المقدادية حاليا) ثم جعل الفيلة تدوس رأسه (رواية غير مؤكدة)، كما سقى كسرى اولاد النعمان سما وقتلهم ايضا. علما ان والدها كان قبل دخول السجن قد اودع أهله وماله وسلاحه لدى زعيم من المملكة

---

[7] شولر، ص 51.

[8] الديارات النصرانية في الإسلام. مجلة المشرق ص305 نقلا عن كتاب مسالك الأبصار ص323.

[9] ابونا، تاريخ الكنيسة، ج2، ص29.

اسمه هانئ بن مسعود الشيباني. ولقد ادت عمليات قتل الملك واولاده الى معركة بين قبائل جنوب العراق والفرس وسميت معركة ذي قار وذلك في سنة 611.

بناء قصر النعمان في الحيرة (الخورنق) (صورة المخطوط من الإنترنت)

خالد بن الوليد وهند بنت النعمان

وبعد انتصار المسلمين الأولي سنة 633– 634 زار خالد بن الوليد هند في ديرها وطلب منها الدخول في الإسلام فرفضت. وبعد معركة القادسية سنة 636 –637 التقت بسعد بن ابي وقاص وكانت راهبة فألقت قصيدة امامه عبرت عن ألمها لزوال مجد مملكة ابيها[10] وقالت:

بينا نسوسُ الناس والأمرُ أمرنا إذا نحن فيهم سوقةُ نتنصفُ

[10] **مجلة قالا سريايا، 1984 العدد 32–33، ص 148–155.**

فأفّ لدنيـا لا يدومُ نعيمـــها تُقلبُ تارات بنا وتصـرّفُ. [11]

ومن اقوال هند الحزينة على حال شعبها: "أَصْبَحْنَا ذَا صَبَاحٍ وَمَا فِي الْعَرَبِ أَحَدٌ إِلَّا يَرْجُونَا، ثُمَّ أَمْسَيْنَا وَمَا فِي الْعَرَبِ أَحَدٌ إِلَّا يَرْحَمُنَا!". ومرة بكت الحرقة وقالت: "رَأَيْتُ غَضَارَةَ فِي أَهْلِي، وَقَلَّمَا امْتَلَأَتْ دَارٌ سُرُورًا إِلَّا امْتَلَأَتْ حُزْنًا!". لقد اطال الله في عمرها الى حد ان الحجاج بن يوسف الثقفي زارها ايضا. توفيت في ولاية المغيرة بن شعبة. حسب احد المصادر توفيت سنة 693 وحسب مصدر آخر سنة 642.[12]

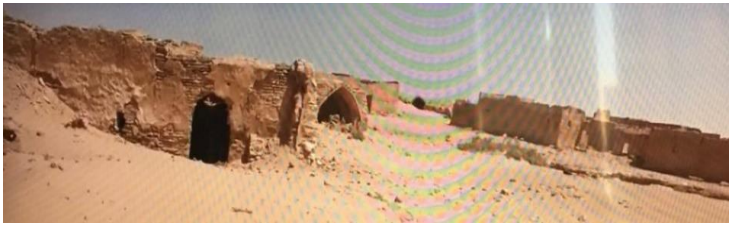

[11] بعض المصادر لا تميز في تنسيب الأبيات الى هند الصغرى او الى اختها الحرقة هند لذلك نترك الموضوع للمختصين في تاريخ المملكة (المؤلف).

[12] مجلة بين النهرين، ع43، 1983،ص271؛

http://falih.ahlamontada.net/t1340-topic

صورة قديمة لمقر الأسقف شمعون بن جابر سنة 594م ويفترض انها مقر ابرشية الحيرة. لا نعلم ما حصل لها حيث كانت بعلو 15 مترا وتقع بين ناحية عين التمر وقصر الأخيضر (الصورة من موقع وكيبيديا)

بقايا لأبنية من الحيرة ومكتشفات جديدة (أسفل)

حفريات آثارية حديثة كشفت عن اطلال الحيرة ومواقع بعض الاديرة

http://www.kahramananews.com/uncategorized/43634(15/02/2015)

بقايا جدران بناء كنسي قرب الحيرة من القرن السادس الميلادي
www.alsumaria.tv/news

كنائس واديرة أبرشية الحيرة

كانت الحياة الدينية وخصوصا الرهبانية مزدهرة في الأبرشية والجنوب حالها كحال بقية الأبرشيات. ومنها أديرة الى الشمال من براث ميشان واخرى باتجاه الغرب نحو الحيرة او الجنوب (الكويت اليوم) او الشرق حيث الأهواز ثم جنوبا نحو سواحل الخليج العربي. وحسب دراسات الآثاريين للأديرة والقبب والقلايات المكتشفة في الحيرة والنجف نستطيع القول ان الكنيسة كانت بناؤها متأثرُ بالطراز البابلي (سمات رئيسية ماخوذة من المعابد الوثنية كتقسيمها الى محل لدخول الناس عموما وآخر فقط للمسيحيين واخر لرجال الدين، وهو مشابه لتقسيم هيكل سليمان في اورشليم ايضا). والدير كان مركزا للصلاة والحياة الإجتماعية حيث يتزود بالماء من خلال الآبار وبالطعام من خلال مساحات مزروعة، غرفه مقببة كما ذكرها كتاب مسالك الأبصار.

معبد آبو في اشنونا (تل أسمر) شيده شوسن ملك أور وهو

تصميم بابلي آشوري. عمل الأب حبيب هرمز، بغداد 1993.

مقياس الرسم 1سم=1.5متر

القبب

القبب هي فن معماري قديم في وادي الرافدين اشتهرت به الأديرة والكنائس. كانت

هناك قبب مشهورة منذ القرن الخامس الميلادي تغنى بها الشعراء مثل امرؤ القيس والفيروزآبادي والثرواني مثل قبة دير السنيق وقبة غصين وقبة قبين وقباب اخرى يقال لهما الشكورة (او السكورة)، حيطانها من الجص مزينة بالفسيفساء وفيها زخارف نباتية، وفي سقوفها الذهب والصور. في الغرف صلبان وقناديل زجاجية. [13] لقد ذكرت القباب في ابيات شعر اشارة الى قبة السنيق كما ذكرها كاتب كتاب الديارات للشابشتي:

والنصارى مشددين الزنانير عليهن كل حلي وثيق

يتمشين من قباب الشعانين الى صحن قبة السنيق[14]

القلاية (جمعها القلالي) هي بناء اشبه بالدير مثل قلاية القس في الحيرة.[15] احيانا كانت بالعشرات لكثرة الرهبان فمثلا دير قني (آثاره قرب قضاء العزيزية حاليا) في الكوت احيط بمائة قلاية للرهبان. وحسب معجم البلدان (2: 643) كانت اديرة الحيرة ذات

---

[13] الحمداني، عبد الأمير، مجلة المسارات، ع 14، س 5، 2010، ص 42-47: قاشا، سهيل (الأب): احوال النصارى في خلافة بني امية، المجلد 2، بيروت، 2005، ص 537.

[14]"الديارات النصرانية في الإسلام" لحبيب زيات، مجلة المشرق، 7-9، 1938.

[15]"الديارات النصرانية في الإسلام" ، 7-9، 1938.

اسوار عالية وابواب حديدية كي تمنع تسلق اللصوص والدعار كدير الأسكون.[16]

صلبان الكنائس والأديرة

ان آباؤنا تفننوا في هندسة الصليب في اديرة الجنوب حيث البعض منها محفوظ في متحف البصرة . فابعض احاطه بالنجمة الثمانية ذات الأصل البابلي، الشكل الثماني حول صليب القيامة هو رمز البداية الجديدة في الحياة الخالدة، واصله سومري ثم تبناه البابليون حيث يرمز الى الإله آنو اله السماء ثم فيما بعد وضعت النجمة كرمز لكل إله. علما انه قد استعانت بها الحكومة العراقية لجعلها ختما في بنايات الدولة . والثاني تم نحت حوله نجمة سباعية ليرمز الى الأبدية لأن رقم 7 في حضارة البابليين كانت رمز ليوم الإله. لذلك اصبح اليوم السابع عطلة وراحة لتقديم القرابين والشكر للإله على نعمه على البشر خلال الأيام الستة للإسبوع حيث يعمل الإنسان. والثالث نحتوا فوقه من اليمين واليسار صليبين صغار ربما رمز لمار بطرس او مار بولس معا (رسولي السيد المسيح)، او ربما هما رمز لصليب البطريرك والمطران معا . والرابع محاط بدائرة وهي رمز لله الكامل لأن الدائرة رمز للشكل الهندسي الكامل لدى البابليين . والخامس نحتوه فوق زهرة اللوتس الأسيوية وهي رمز الحكمة في الحضارات الأسيوية كما في صليب من الحيرة وآخر لمار توما في

---

[16] **"الديارات النصرانية في الإسلام" ، 7–9، 1938.**

الهند. والسادس كنجمة رباعية كرمز لإنتشاره في جهات العالم الأربع.

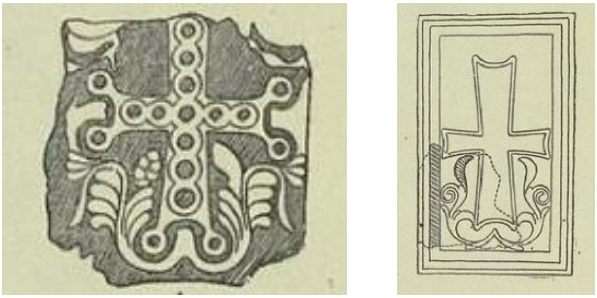

صليبان من اديرة الحيرة (الصليب الى اليسار من القرن الثامن)

صليبان الأول من الحيرة عثر عليه في كنيسة من القرن السادس والثاني يشبههه من كنيسة في شبه الجزيرة العربية (مدينة الجبيل) القرن الرابع.

الناقوس، كان لكل دير ناقوس مكون من قطعتي خشب (حسب صبح الأعشى 13: 284 في مجلة المشرق، ج3، س 36، 1938). الناقوس يختلف عن الجرس المصنوع من معدن الفضة او النحاس. ان الضرب بالناقوس تقليد قديم حيث ذكر في العهد القديم

(سفر الملوك) لدى بني اسرائيل (850 ق.م.). كان الضرب به لغرض ايقاظ الرهبان للصلاة وقت السحور.

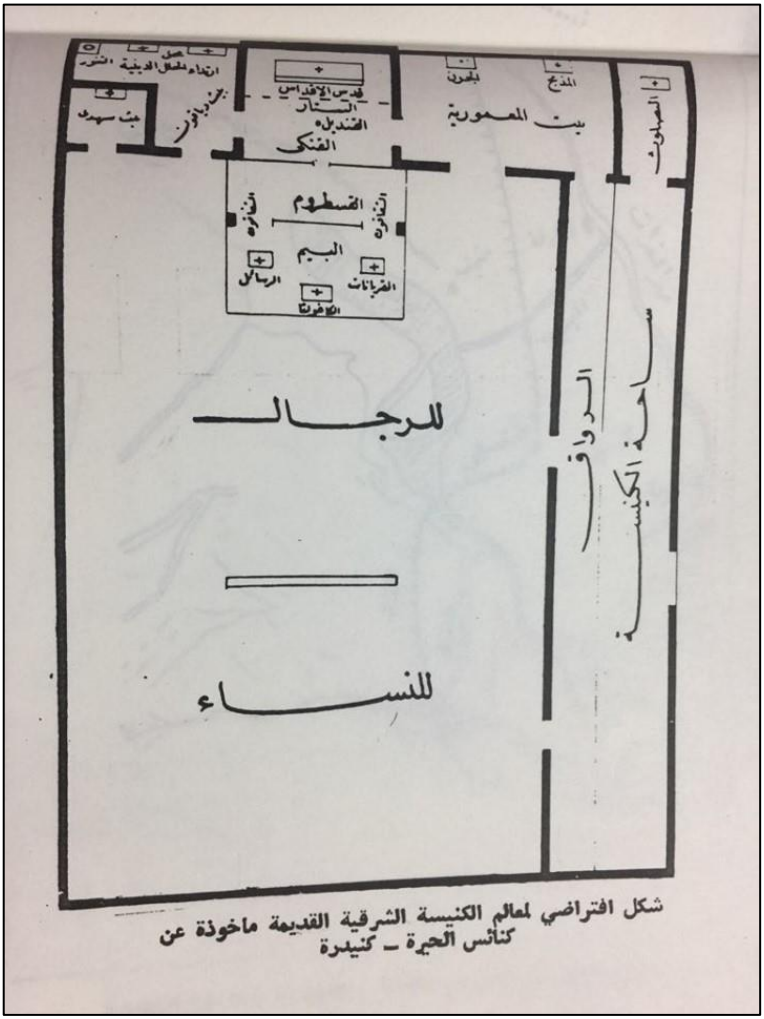

شكل افتراضي لمعالم الكنيسة الشرقية القديمة ماخوذة عن كنائس الحيرة ـ كنيدرة

خارطة لهيكل كنيسة المشرق في الحيرة

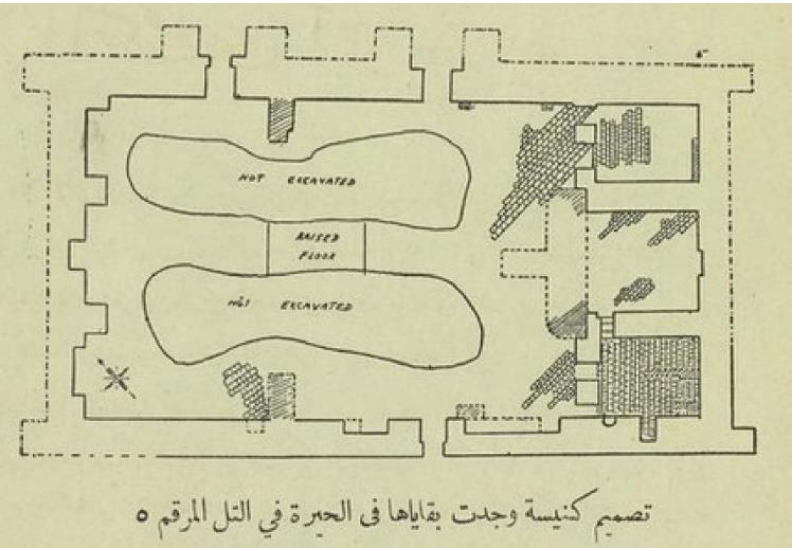

تصميم كنيسة وجدت بقاياها فى الحيرة في التل المرقم ٥

تصميم كنيسة في الحيرة (من كتاب الحيرة لغنيمة، 1936)

جرار مختلفة عثر عليها المنقبون في اديرة الحيرة

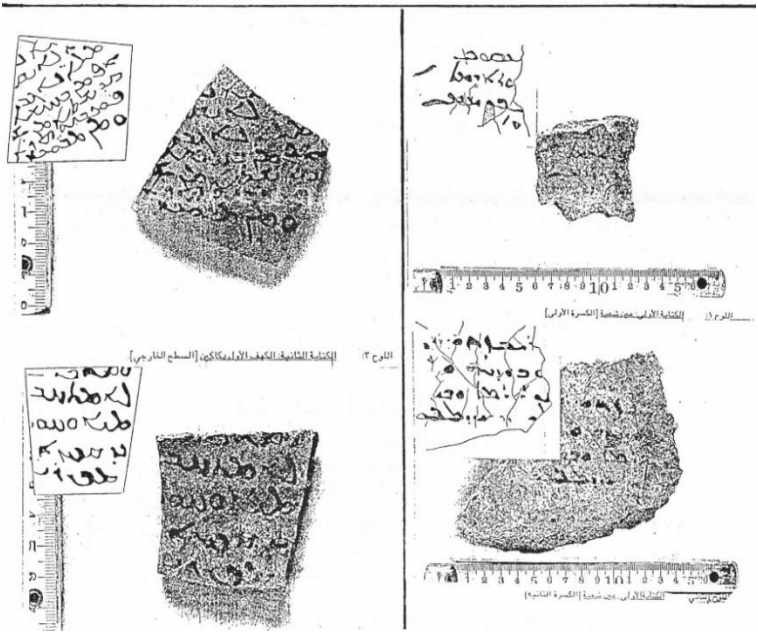

كتابات باللغة الآرامية الشرقية (الكلداني) في الحيرة من القرن الرابع او الخامس الميلادي. مستل من بحث للدكتورة اريكا هنتر رئيسة مجلس الدراسات الأفرواسيوية في لندن 1995 (مجلة القيثارة الصادرة من الكنيسة الكلدانية في بريطانيا العدد 19)

اديرة المملكة

لقد وثقت المراجع التاريخية الأديرة التالية في المملكة خصوصا في الحيرة وما حولهما كما يلي:

1- **دير هند الكبرى** (ام عمرو بن هند) وهي بنت الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي، وكانت ام الملك عمرو بن المنذر.

2- **دير مارت مريم** (اي السيدة مريم) بين الحيرة والنجف (في مصدر آخر بين الخورنق والسدير) فقد بناه آل منذر حيث انشد الفرزدق شعرا حوله.

3- **دير اللج** في الحيرة وبناه النعمان الثالث حيث كان يصلي مع عائلته فيه كل يوم احد. وقال شاعر الدزلتين اسماعيل بن عمار الأسدي شعرا فيه.[17]

4- **دير الحريق** في الحيرة (سمي بدير الحرق لحرق قوم في محله ودفنوا هناك حيث قام شخص من اقاربهم ببناء الدير).

5- **دير ابن براق.**

6- **دير ابن وضاح** (ويسمى دير مار عبدا ايضا وهو منسوب الى مار عبدا ابن حنيف بن وضاح اللحياني.

7- **دير الأسكون** (يحتمل يقصد الأسكلون اي التلاميذ) حيث كان فيه قلالي وهياكل وعليه سور عال حصين وباب حديد.

8- **دير السوّا** (العدل) حيث كان مقرا لتحليف اصحاب المشاكل وينسب الدير الى قبيلة اياد .

9- **دير المزعوق؛**

---

[17] **زيات، ص 357؛ قاشا، احوال النصارى في خلافة بني امية، ص 558.**

10- **دير مار فثيون.**

11- **دير الطوباوية دندا** للراهبات.

12- **دير الطوباوية ادراماناج** للراهبات ايضا وهو اول دير في الحيرة بناه عبد يشوع (عبارة آرامية تعني عبد يسوع) قبل سنة 410م.[18]

13- **دير عبد المسيح بن عمرو** بن حيان بن بقيلة[19] حيث بني قبل سيطرة المسلمين على الحيرة. لقد اصر عبد المسيح ان يبقى في الدير رغم هروب الرهبان بسبب هجوم خالد بن الوليد حيث تفاوض هو وهانيء بن قبيصة ودفع مبلغ الجزية وقدره 190 الف درهمٍ لخالد كي يترك الحيرة بسلام ولا يدمرها. وفي رواية اخرى ادى مبلغا قدره 400 الف درهم، وآخر قال فقط 10 الاف درهم.[20] ظل عبد المسيح حتى وفاته في الدير. ومن اقواله المؤثرة: "المسيحية في الإسلام اضحت مثل شاة في يوم مطير". وبعد خراب الدير عثر المنقبون على تابوت[21] وجثمان عبد المسيح مع ابيات شعر:

---

[18]للمزيد طالع الحيرة ليوسف غنيمة، مطبعة دنكور، بغداد، 1936 ، ص42؛ الأعظمي، صفحات متعددة؛ البراقي النجفي، حسين، تاريخ الكوفة، بيروت، دار الأضواء، 1987، ص118.

[19]غنيمة، يوسف، الحيرة، ص 254.

[20]ابن كثير، عماد الدين، البداية والنهاية، ج1، بيت الأفكار الدولية، السعودية، ص 1026.

[21]يوجد تابوت في متحف البصرة يعتقد انه لعبد المسيح بن بقيلة.

حلبتُ الدهر اشطره حياتي ونلت من المنى فوق المزيد
فكافحـت المـور وكافحتني فلم اخضـــع لمعظلة كؤود
وكدت انال من الشرف ثريا ولكن لا سـبيل الى الخلود

كذلك ذكرت المصادر كنيسة الباعوثة في الحيرة وكنيسة مار دانيال في بابل ولكن لا تتوفر معلومات عنهما.

معارك في جنوب العراق

في البداية هجم عتبة بن غزوان (قبل سنة 636م) على مدينة الأبلة (قرب قضاء القرنة حاليا) وكانت ميناء يربط العراق بشرق آسيا حتى الصين، وكان حسب الحميري يسكنها المسيحيون والمجوس والصابئة.[22]

ثم جاء بعده خالد بن الوليد وهجم على مدينة ميشان التي كان فيها مقر ابرشيتنا (قرب قضاء القرنة ايضا بحوالي 5 كلم) وقام بأخذ ممتلكات الناس كغنائم والبنات كسبايا لرفضهم منحه اي مبلغ. ثم توجه نحو الشمال حيث خاض معركة المذار (اسم المدينة المسيحية) ويبدو انهم بقوا على مسيحيتهم من خلال اداء الجزية حتى القرن التاسع. وخلال تواجده في العراق اتخذ خالد ومترجما له اسمه مرّة والذي اما كان صابئيا او مسيحيا.[23]

---

[22] الحميري، ابو عبدالله عبد المنعم: الروض المعطار في خبر الأقطار، مكتبة لبنان، 1974، ص8

[23] ياسين، خيرية عبود: اهوارنا نص مفتوح، مطبعة تموز، دمشق، 2016، ص67.

اما غربا فقد زحف بموازاة نهر الفرات (الى الشمال الغربي) ووصل مدينة المرة والمشهورة بديرها (المرة)، وكانت قريبة من مدينة الناصرية على حافة نهر المرة حيث دفع اهلها 12000 درهم كي لا يقتلهم. وكان لدى الأبرشية اسقف مسؤول عنها ولكن لا نعلم اسمه بسبب تدمير الوثائق الكنسية.

كانت مدينة الحيرة عاصمة الجنوب (مملكة المناذرة)، وقد اقتحم المسلمون الحيرة بعد اجتيازهم مدينة المرة حيث شاهدوا القصور والأديرة واكثروا القتل بعد انهيار القوات الفارسية مما دفع الكهنة والرهبان الى التوسط فأوقفوا القتل . وتذكر المصادر ان ثريين هما عبد المسيح بن بقيلة (صاحب قصر بإسمه في الحيرة) وأياس بن قبيسة الطائي (صاحب القصر الأبيض في الحيرة ايضا) اعطيا لخالد 90000 درهم كي يتخلى عنهما فقبل. اما عمرو بن عبد المسيح

فاعطاه 190000 درهم عدا الهدايا ليبقي على حياته. هذا عدا المبالغ التي سددتها القرى المسيحية.[24] علما ان المثنى بن حارث من القادة الذين حاصروا القصر الأول. وقد ارسل خالد المبالغ الى الخليفة ابو بكر الصديق فقبلها .

تلامذة التعليم المسيحي المسبيين في عين التمر

توجه خالد وجيشه نحو الشمال وقبل هجومه على مدينة عين التمر (40 كلم غرب كربلاء وقرب قرية القصير وقصر الأخيضر) اقتحم اولا قرية للمسيحيين اسمها النقيرة فوجد في الكنيسة تلاميذ التعليم المسيحي ولا نعلم اسباهم ام لا. ثم اقتحم كنيسة في عين التمر وكان بها 40 طالبا يقرأون الإنجيل، وهؤلاء لم يقتلهم بل سباهم واستعبدهم كخدم.[25] ومن هؤلاء استطعنا معرفة اسماء 13 منهم وتتبعنا مسيرة حياتهم وهم:

- المسبي سيرين اشتراه أنس بن مالك الأنصاري وهو والد الفقيه محمد بن سيرين رفيق المتصوف الحسن البصري. بعد انعتاقه تزوج من صفية. وقد تحول محمد ابنه من تاجر الى مفسر أحلام مشهور. يقال انه كان يصوم يوما كاملا ويبكي اثناء الصلاة في الليل. وقد توفي بعد وفاة الحسن البصري بأشهر(وقبره بجانب قبر المتصوف في مقبرة الزبير جنوب غرب البصرة).

---

[24] **ابن كثير، ص 1026.**
[25] **ابن كثير، ص1028.**

- المسبي يسار ابو سعيد وهو جد محمد بن اسحق كاتب السيرة.

ارسل مسبيا الى الصحابي ابي زيد بن ثابت الأنصاري. ويسار هو والد المتصوف الحسن البصري (انظر صورة المرقد في مقبرة الزبير) يسار ابو سعيد كان حسب المصادر الإسلامية مسيحيا بابلياً من بابل ثم انتقل الى ميشان ثم قدم الى عين التمر. تزوج يسار واصطحب زوجته خيرة الى المدينة حيث انجب الحسن سنة 642م . وكانت خيرة خادمة لأم المؤمنين احدى زوجات الرسول (ام سلمى). وبسبب المحبة بينها وبين خادمتها كانت ترضعه عند غيابها للتسوق. شهد الحسن امام عينيه وهو بعمر 15 سنة مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان سنة 656 (عاش عثمان 82سنة) فقرر ترك الدنيا والرجوع الى العراق ليتصوف ويختص بالروحانيات (السهر والصلاة) حيث كان يزوره الصحابة بمعدل 130 صحابي.

- المسبي عبيد بن حنين ولقبه هو (ابا عبدالله). وقد سبي وارسل الى المدينة لدى آل زيد بن الخطاب. عبيد هو عم أبي فليح بن سليمان بن أبي المغيرة بن حنين. ولم تتوفر لدينا معلومات اكثر.

- نصير بن زيد وهو والد القائد موسى بن نصير (الذي يصبح فيما بعد والي المسلمين في شمال افريقيا). ولد عام 640 ومات سنة 716 ويقال انه اصيب بالعرج. كان والده من قبيلة لخم المسيحية حيث اسره خالد وهو بعمر 13 سنة. وعندما سبي صار حارسا لمعاوية بن ابي سفيان. وقد شارك عبد العزيز ابن موسى في فتح الأندلس.
- المسبي الخامس هو هرمز، ولا نعرف مصيره ولكن تقول المصادر ان اقاربه رحلوا الى البصرة بعد انشائها (بعد سنة 636) وكونوا عشيرة مسيحية في البصرة حملت عنوان الهرامزة.
- المسبي السادس هو أبو عمرة والد عبد الاعلى بن أبى عمرة، لا معلومات عنه.
- المسبي السابع هو دهقان، وقد طلب الإمام علي ارضه مقابل اعفاؤه من الجزية، كما واعطى له حرية التخلي عن الأرض مقابل مبلغ .
- المسبي الثامن هو عبيد ابو عبدالله وكان يلقب بن مرة، ارسل مسبيا الى المدينة المنورة الى عبيد بن المعلى ومات هناك .
- التلميذ التاسع اسمه هلال بن عقبة، وقد قاوم في القتال ضد خالد بن الوليد مما ادى الى انه وقع في اسر خالد فقتله بطريقة الصلب.
- المسبي العاشر كان افلح ابو عبد الرحمن، ارسل مسبيا الى الصحابي ابي ايوب الانصاري، وكان كاتبا ماهرا جدا بحيث

وصفه محمد بن سيرين بأنه يعادل 40 الف كاتب .وتكريما لذكائه اعيدت كل الثروة التي تم سلبها منه. وقد ارسل الى المدينة المنورة وقتل هناك.

- المسبي الحادي عشر كان اثير بن عمرو بن هاني السكوني. ودرس اثير الطب في الكوفة فيما بعد واختير من بين 55 طبيب فيها لمعالجة الإمام علي بن ابي طالب بعد ان حصل عليه الإعتداء من قبل عبد الرحمن بن الملجم. كان متطببا صاحب كرسي يعالج الجراحات.
- المسبي الثاني عشر هو حمران بن ابان، وقد صار خادما للخليفة عثمان بن عفان. ولكنه ترك الخليفة ليعود الى البصرة ويعيش فيها .
- المسبي الثالث عشر هو يسّار المدني وهو جد محمد بن إسحاق الذي كتب السيرة النبوية المشهورة. في البداية سافر الى مصر ثم عاد الى المدينة ليكتب السيرة النبوية. يسار هو أول سبي من مدرسة عين التمر دخل المدينة المنورة، وقيل كنيته أبو عبد الله، وصار ابنه من أصحاب الصادق. كان بن اسحاق عالما حافظا، مؤرخا، محدثا، مؤلفا ، وأول من جمع سير النبي. وقد ألف مجموعة من الكتب، منها كتاب الخلفاء، و كتاب المبدأ. وتوفي في بغداد ودفن فيها .

- المسبيين الذين عرفنا اسماؤهم ولكن لا معلومات عنهم هم: خير، وأبو عبيد، وأبو عبد الله، ورباح، وجفينة العبادي. اما 23 تلميذا الاخرين فلا معلومات عنهم. [26]

جدير بالإشارة انه في هذه الفترة كان جاثليق الكنيسة ايشوعياب الثاني في الشمال (قرب مدينة الموصل اليوم) وقد توفي سنة 645م او 653 وبقيت كنيستنا بعده بدون بطريرك بسبب الفوضى التي حلت في المنطقة بسبب المعارك.

تابوت وغطاؤه لعبد المسيح بن بقيلة عثر عليه في الحيرة والذي صنعه لنفسه وهو موجود حاليا في متحف البصرة.

[26]تتوفر في موسوعة وكيبيديا تفاصيل مستقاة من مصادر عديدة.

جرار واوعية اكتشفت حديثا في الحيرة وما حولها

يذكر الباحث حبيب زيات قصيدة بكر بن خارجة في عشير بن البراء الصراف من مسيحيي الحيرة حول الحياة الدينية لهم فيقول:

بمارت مريم، وبديـــر زكي، ومار توما، ودير الجاثليـــق
وبالإنجيـل يتلوه شـــــيوخ من القسان في البيت العتيق
وبالقربـان، والصلبـــان، إلا رئيت لقلبي الدنِف المشـوق
أجرني، متُ قبلك، من هموم وأرشدني الى وجه الطريـــق
فقد ضاقت عليّ وجوه امري وانت المستجار من المضيق[27]

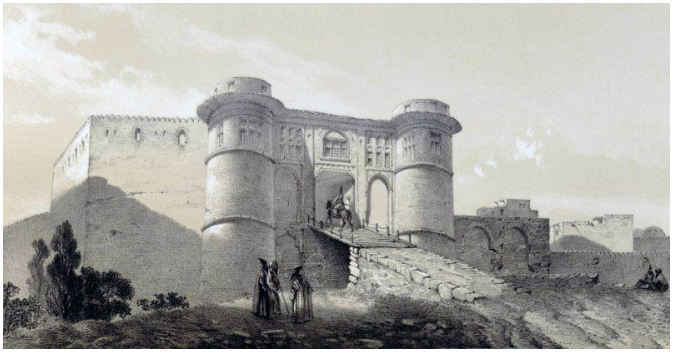

مدخل العاصمة الحيرة حسب مخيلة احد الفنانين

[27] **زيات، ص 372.**

حاتم الطائي وعنتر بن عبلة

عاش في وقت النعمان كل من حاتم الطائي المشهور بالكرم وعنتر وعبلة المشهورين بالحب. علما ان أم عنتر كانت من الحبشة وتوفيت سنة 608 وهناك شكوك في كونه مسيحي، اما حاتم فكان مسيحيا من شمال الجزيرة واسم زوجته مارية وتوفي سنة 605.

النهايات

كانت الحيرة ملجأ للمسيحيين المهجرين من نجران والذي استمر الى سنة 685م اي حوالي 50 سنة. لأن بطريرك كنيسة المشرق آنذاك مار حنانيشوع الأول (الأعرج) 686–693 كان يهتم بنصب الخيم لآلاف العائلات المهجرة من الجزيرة الى الحيرة. اما مسيحيوا شرق الجزيرة فقد هاجر بعضهم الى الحيرة والشمال والبعض الى جزر في الخليج العربي واسسوا كنائس بجانب اخوتهم كما في جزر قطر والبحرين وخارج الفارسية كمحطة اولى ثم الى انحاء بلاد فارس وابرشيات آسيا وغيرها هربا من المآسي التي حصلت لأقربائهم.

كان هناك ضغط كبير على المسيحيين في الحيرة بحيث احد المؤرخين المسلمين زارها بعد بناء الكوفة بسنوات من وفاة الإمام

علي فوجدها خالية بعد ان هجرها اهلها الذين عاشوا فيها منذ القرن الثالث الميلادي ولكن يبدو ان بعضهم عاد تدريجيا حتى تحولت الى محل للأشباح سنة 1000. وبعد خراب الحيرة ونزوح ابنائها زارها الخلفاء هارون الرشيد والواثق بالله والمقتفى. جدير بالإشارة ان السفاح اتخذها مركزا للخلافة قبل انتقاله الى الأنبار في نهاية القرن السابع.[28]

اكتشاف المزيد من بقايا الكنائس والأديرة في الحيرة والكوفة

[28] **الأعظمي، صفحات متعددة.**

جانب من مقبرة المسيحيين في النجف

مكتشفات اثرية حديثة في الكوفة

https://kufac etiy.blogspot.com/

صور مقدمة من المصور فائق عزبو شكرا له

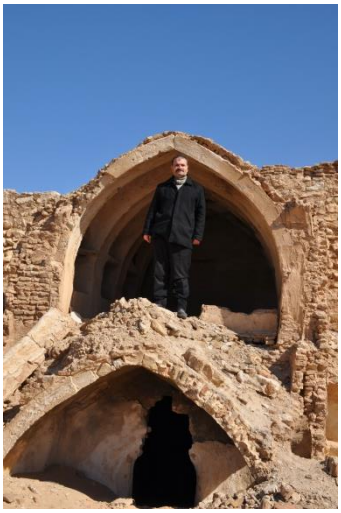

قوس قديم لازال صامدا بوجه تأثير عوامل التعرية الجوية

قطعة نقود بيزنطية عثر عليها في النجف

الكوفة المسيحية[29]

كلمة الكوفة آرامية وتلفظ كوبيه وتعني أما اشواك وذلك لكون منطقة بناء الكوفة محل تجمع كبير لنبات صحراوي شوكي قرب ضفة نهر الفرات الغربية. أو تعني إنعطاف لأنها بنيت عند موضع انعطاف نهر الفرات. وهناك تفاسير اخرى مشابهة. كما ولها اسم آخر هو عاقولا وتعني منطقة تجمع نبات العاقول التي ترعاه الإبل وربما هو نفسه حامل الأشواك اعلاه. وكانت تسمى الكوفة باللغة الفارسية (سورستان). كانت قبل الإسلام مدينة صغيرة ولكن تطورت لتصبح عاصمة للمسلمين آنذاك.

ان موقع الكوفة الحالي تم الإتفاق عليه بفضل نصيحة للثري عبد المسيح بن بقيلة (انظر صورة تابوته وشاهد قبره) قدمها للقائد سعد كمكان جيد لبناء البيوت. وقد تم قلع حجر الرخام من ابنية الحيرة والمدائن ونقلها الى الكوفة لغرض البناء بعد ان هجرها اهلها نتيجة للقتال[30] .

وكانت هناك محلة مسيحية بإسم السوارية نسبة الى صاحبها سوار بن يزيد العبادي في الكوفة اثناء حكم المسلمين. ولكن تحولت

---

[29]هذا البحث ليس بصدد التعمق في تاريخ مدينة الكوفة بل سيركز على ما يخص مسيحيتها.

[30]البراقي النجفي، ص114.

هذه الى محلات للأشباح كما قال الشاعر ابو نؤاس في احدى قصائده (لا مجال لنشرها) .

لقى اثرية من شمال ذي قار 2020

قرى بانقيا وباروسما وما حولها

كانت هناك قرية مسيحية اخرى قريبة من الكوفة قبل الإسلام بإسم بانقيا (احتمال بيث نقيا بالكلداني اي بيت العفة) وكان مسؤولها بصبهري بن صلوبا او صلوبا بن بصبهري[31] وقرى اخرى. اعطى صاحبها بصبهري لخالد بن الوليد 1000 درهم او دينار وطيلساناً كي لا يقتله. علما ان اهلها خاضوا قتالا ضاريا حتى الصباح حسب وصف احد الكتاب. اما في مدينة الحيرة فقد قابل

[31] **صلوبا تعني المصلوب اي الذي صلب ويقصد به السيد المسيح.**

قبيصة ودفع له اما 90 الف او 200 الف درهما كي يتركهم بسلام.[32]

كان في في الكوفة كنيسة ام الوالي خالد بن عبدالله القسري صاحب الكوفة (يبدو انه تحول الى الإسلام وثبتت امه على المسيحية)، وقد بناها قرب جامع المدينة. وبعد بنائها عاتبه المسلمون على ذلك.

كان في الكوفة اسقفاً في القرن الثامن ضمن ابرشية الحيرة. هذا اضافة الى اسقف ارثوذكسي. ومن الأساقفة المشهورين جرجيس. هذا يعني حضورا مسيحيا فعالا على الرغم من استيطان المسلمين المهاجرين من الجزيرة لها.[33]

ربما جرجيس هذا هو نفسه الأسقف الذي ذكره مؤلف كتاب اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية حيث يذكر ان مار جرجيس اسقف العرب "كان من رجال العلم المحققين والأحبار المتحلين بعلم الفلسفة، والنّقاد الممتازين الثقات الراسخي القدم في

---

[32] ابن كثير، ص1024–1026. عادة الكلدان يلفظون كلمة الصليب صليوا، بينما السريان صليبا، فيعتقد ان بصبهري كان سريانيا من المهاجرين من سورية بسبب اضطهادات البيزنطيين لهم لإختلاف العقيدة اللاهوتية الخاصة بطبيعة السيد المسيح، وصلوبا من صليبا وهي تعني المصلوب (المؤلف).

[33]يذكر مؤلف كتاب تاريخ الكوفة الصفحة 455 الشاعر المسيحي الكوفي معدان بن جواس الكندي السكوني الذي تحول الى الإسلام ايام عمر بن الخطاب واهتم به الزبير بن العوام.

الأدب نثرا ونظما. قرأ في زهرة عمره في دير قنسرين على مار ساويرا سابوخت قبيل وفاته، ثم أخذ عمن خلفه من الأساتذة فاغترف من العلوم اللغوية السريانية والفلسفية والفلكية واللاهوتية والتاريخ ما وسعته قريحته المتوقدة. ولبس الأسكيم الرهباني ورسم قسّاً ثم أسقفاً لعرب بني طيّ وعُقيل وتنوخ فُعرِف بأسقف العرب، أو اسقف عرب الجزيرة المؤمنين وذلك في 21 تشرين الثاني سنة 686 وكان كرسي أبرشيته "عاقولا" وهي مدينة الكوفة. فرعى أبرشيته ...ثماني وثلاثين وقيل أربعين سنة، وتوفي في شهر شباط سنة 725 أو 726."

ويورد مؤلف الكتاب اعماله الفكرية فكانت: " شروح لبعض أسفار الكتاب المقدس، تفسير مختصر لأسرار الكنيسة، تكملة كتاب الأيام الستة للعلامة الرهاوي، عدة تفاسير وتعاليق علّقها على خطب القديس النزينزي، ترجمة كتاب الاورغانون للفيلسوف ارسطاطاليس مع مقدمات وشروحات، كتاب تاريخ ذكره في بعض رسائله إلى يوحنا الاثاربي، وعنه نقل إيليا ابن السني في الجزء الثاني من تاريخه وهومفقود، و ست قصائد طويلة على البحر الاثني عشر، الأولى في الميرون والثانية نظّم."[34]

استمر الحضور المسيحي القوي بحيث يذكر مخطوط يتضمن تقويماً قديماً للكنيسة الكلدانية حرره الخوري بطرس عزيز سنة 1909 انه كان لها مطرافوليط في القرن العاشر الميلادي اسمه

---

[34]**برصوم، افرام الأول (البطريرك)، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، ط3، بغداد، مطبعة الشعب، 1976، صفحات متعددة.**

عمانوئيل من البصرة. وهذا يعني انها كانت ابرشية لأن التقويم يذكر اسم اسقفين: مار ايليعازر (كلمتين آراميتين تعني الله عوني) ومار اوكين. وكان يخدم المسيحيين 50 كاهنا وشماسا في ثلاث خورنات الأولى اسمها مار ادي والثانية مار بطرس وبولس والثالثة مار اوكين واصحابه القديسين. وكان عدد المسيحيين 2300 عائلة.[35] هذا الجرد تم في ايام البطريرك دنحا قاطولا. جدير بالذكر انه كان الى جانب الكوفة قرية لمسيحيي نجران الذين طردهم الخليفة عمر بن الخطاب فحملت نفس اسم منطقة نجران، وقد بنوا كنيسة فيها سميت (الأكيراح).

وبخصوص معنى كلمة الأكيراح يجدر بالذكر ان رهبان الحيرة وعين التمر اضطروا الى بناء أديرة فقيرة بجانب الكوفة وغيرها، فمثلا كان هناك اديرة مجتمعة بشكل قرية تسمى (الأكيراح) اي جمعوا اشبه ببيوت فقيرة يسمى كل واحد (كرحاً) لكل مجموعة من الرهبان. واعتقد ان الأصل اللغوي من الأكيراح هو (كرح الذي يلفظ بالكلداني والعربي الدارج كرخ) من (كوراخا) اي ما هو مدور (مثل الكرخ في بغداد وهي كلمة آرامية اي المدور او بالعامية لفة) حيث الدير محاط بسور. وسمي كيراحاً بدل كيراخاً لأن حرف الخاء بالكلدانية يتحول الى حاء بالعربية وحيث ان العديد من قبائل المنطقة كانت تتحدث العربية لشدة علاقتها الإقتصادية مع ممالك الجزيرة

[35] عزيز، بطرس (الأب): تقويم قديم للكنيسة الكلدانية،المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1909، ص19.

والى اليوم فكلدان العراق يتحدثون الكلدانية الدارجة حيث يلفظ بالخاء ما هو بالعربي حاء.

كان الجاثليق رئيس كنيسة المشرق يزور الكوفة سنويا ربما ليعطي الخراج. فالجاثليق مار فثيون +741 زار الكوفة ليلتقي بخالد بن عبدالله القسري عامل العراق. وكذلك الجاثليق مار آبا الثاني +752 الذي التقى بعامل الكوفة يوسف بن عمر. جدير بالإشارة ان اللغة الآرامية كانت واحدة من ثلاث لغات: الفارسية او اليونانية تستخدم لحفظ حسابات الدولة الى سنة 705م.[36]

اديرة الكوفة

كان في الكوفة بحدود عشرة مراكز رهبانية كبيرة وصغيرة. الكبيرة كانت اديرة حول المدينة يقدم الرهبان الخدمات الروحية للأهالي وصحية كالعلاج بالأعشاب وتعليمية كتعليم القراءة والكتابة بالآرامية وتعليم الفلسفة وغيرها، وكذلك اقتصادية حيث كانوا يعملون بالبستنة وبصناعة النسيج وبالتجارة نحو الشمال (الحضر غرب الموصل حاليا) والجنوب ايضا نحو الجزيرة العربية. ومن أديرة الكوفة وما حولها:

1- **دير علقمة** المنسوب الى علقمة بن عدي بن الرميك بن ثوب بن أسس بن دبى بن نُمارة بن لخم. وقد بنى عدي كنيسة ايضا.

---

[36] بابو اسحق، تاريخ نصارى العراق، ص59.

2- **دير بونا** في قرية بونا خارج المدينة.

3- **ودير بني مرينا** المذكور في معركة يوم النهروان بين اهل الكوفة والخوارج.

4- **ودير زرارة** محج الشعراء (ادناه). وحوله كان يعيش 6000 يهودي حسب الباحث علي العبودي.[37] سكن اليهود قرب مرقد الملك (يهويكين) الذي يعتقد انه بنى ضريح النبي حزقيال احد انبياء بني اسرائيل والمسبي الى بابل في العصر الكلداني بقيادة الملك نبوخذنصر حوالي سنة 587 ق. م. وقرب الضريح كان هناك اضرحة آخرى للشبان الثلاثة (شَدرَكُ وميشَكُ وعَبدَنَجو) الذين احرقوا في الاتون كما ورد في العهد القديم (سفر دانيال).[38]

5- **دير حنة،** وكان صغير الحجم فسمي بالكرح، وهو اشبه ببيت يزوره المسيحيون في الأعياد حيث سكنته راهبات. وهذا الدير ذكره الشاعر ابو نؤاس. وكان هذا الدير يحوي منارة عالية للمراقبة تسمى القائم. والدير بناه حي من تنوخ (بنو ساطع). وقد

---

[37]ميخائيل الكبير، غريغوريوس، تاريخ مار ميخائيل الكبير، ترجمة صليبا شمعون. حلب : دار ماردين، 1996، صفحات متعددة متوفرة للتصفح عبر الإنترنت: https://archive.org/stream/2154678

[38]سفر دانيال الفصل الثامن. الديارات للشابشتي ص 107، ومسالك الأبصار، ص 286. (راجع زيات، ص351)

زار الخليفة الرشيد الدير ومعه اسحق الموصلي. واحيانا كان يسكن في المنارة راهبا متوحدا واحيانا عدد كبير من الرهبان.[39]

6- **دير الجماجم** المشرف على الطريق بين شمال الكوفة وميشان والمعتقد انه بني في نهاية القرن السابع. سمي بهذا الإسم لوجود جماجم فرس قتلهم مالك بن محرز.[40]

7- **دير قرة،** وقد بني في عهد الملك منذر الثالث (514-554) من قبل قرة احد ابناء بني امية من حذاقة. وقد بناه قرة من قبيلة لخم. يقع شمال الكوفة قرب طريق القادسية – المدائن قرب دير الجماجم. وتقول المصادر ان الحجاج نزل فيه كي يحارب ابن الأشعث الذي كان متحصنا في دير الجماجم.[41]

8-ومن ضمن الأديرة بين الكوفة والحيرة كان هناك **دير العور ودير الشاء ودير ام عمر ودير سلسلة،** حيث لم تتوفر معلومات عنهما.[42]

---

[39]زيات، مجلة المشرق، 7-9، 1938.

[40]البراقي النجفي، ص118، ومصادر اخرى.

[41]ابونا، ديارات العراق، بغداد، 2006، ص449، البراقي النجفي، ص118.

42

https://www.ishtartv.com/viewarticle,35108.html(01/07/2020); غنيمة، الحيرة، ص48-49.

لقد مدح الشاعر ابو نؤاس الرهبان والراهبات (او المكرسات اللواتي سمين احيانا بنات العهد او بناث قياما بالكلداني او بنات اليقضة) في دير حنة بأبيات كما في ادناه:

يا دير حنة من ذات الأكيراح من يصحُ عنك فأني لست بالصاحي

رأيت فيك ظباء لا قرون لها يلعبــنَ منـــــا بالبـاب وارواح

دع التشاغل باللذات يا صاح من العكوف على الريحان والراح

واعدل الى فتية ذابت نفوسهم من العبادة نُحف الجسـم، أطلاح

لم يبق منهم لرائيهم اذا حصلوا حذارَ ما خُوِّ فوه، غيــر اشــباح

لقد اشار ابو نؤاس الى هزالة اجساد الرهبان واطالتهم الصلاة وترتيل سفر المزامير ودراسة الانجيل في الاسحار والعشاءات، فقال:

دع البساتين من آس وتفاح واعدل، هديت، الى دير الأكَيراحِ

اعدل الى نفر دقت شخوصهم من العبـادة الا نضو اشـباح

يكررون نواقيسا مـرجـعة على الزبور بأمسـاء وإصبــاح

تبعد بسمعك عن صوت تكرهه فلست تسـمع فيـه صوت فلاَّح

الا الدراسة للانجيل عـن كثب ذكر المسـيح بإبلاغ وافصـاح[43]

نلاحظ ان طبيعة الزهد ودوام السجود والعبادة جعلت اجسادهم ضعيفة. كانوا حذرين من مصادر الخطيئة والتي اغلبها هي شهوات مادية فانية ورغبات فكرية ضالّة.

---

[43]زيات، ص 396.

عاش الحياة الرهبانية الرجال والنساء المتبتلات كل في ديره، كما انه كان ايضا لبنات اليقضة (بناث قياما) دور في الخدمة الكنسية منذ القرن الرابع حيث خدمن في جوقات التراتيل وكمعلمات التعليم المسيحي خصوصاً بعد القرن الرابع. حسب الباحثة سوزان كان لبنات العهد خدمات اخرى مثل خدمة الطقوس كشماسات ومبشرات الخلاص بالمسيح للراغبين في اعتناق المسيحية. كنّ يتمتعن بالفقر الطوعي والبتولية وتفضيل العزلة لأهداف روحية، ولكن تم استهدافهن في سنوات الإضطهادات.[44]

جدير بالذكر ان الرهبان كانوا يهتمون بأمور اخرى عدا الصوم والصلاة مثل الكتابة والترجمة والأدب. وكانت الأديرة مشهورة بصناعة الأدوات البيتية الخشبية وبالبساتين العامرة والحدائق الغنّاء.[45]

حسب شعر الشعراء المحفوظ الى اليوم يتضح جمال الأبنية كالكنائس والأديرة والقصور في حوض دجلة والفرات في تلك الفترة.

---

[44] HUGOYE: JOURNAL OF SYRIAC STUDIES, Revisiting the Daughters of the Covenant: Women's Choirs and Sacred Song in Ancient Syriac Christianity by Susan Ashbrook Harvey, Brown University, Department of Religious Studies, 7/2005

[45] لم نذكر المزيد من الأديرة في الجنوب لشحة المعلومات عنها وهي مذكورة في العديد من المصادر منها على سبيل المثال كتاب الديارات النصرانية في الإسلام لحبيب زيات وغيرها.

نماذج لصلبان في متحف البصرة وقد اكتشفت في منطقتي الحيرة والكوفة

قاعة دير

بقايا اديرة الكوفة (الصور التقطت بعددسة المصور فائق عزبو –ديوان اوقاف المسيحيين والإيزيديين والصابئة والمندائيين سنة 2018)

بقايا اديرة الكوفة (قرب النجف اليوم) ق 5-6 الميلادي

فريق جامعة الكوفة ينقب عن الآثار في الكوفة القديمة

قصور الكوفة

قصر الأكيدر

تم بناء قصور عديدة في الكوفة حالها كحال الحيرة للأثرياء. فالمنطقة كانت غنية بالثروة الزراعية والحيوانية وكانت منطقة تجارية وسياحية محمية من قبل الفرس. ومن القصور **قصر الأكيدر**؛ كتب ياقوت الحموي في مادة «دومة الجندل»: ان النبي محمد صالح اكيدر الملك بن عبد الملك على دومة الجندل، بعد ان هجم عليه خالد بن الوليد وقتل اخاه لرفضه التحول الى الإسلام،[46] فأمنه وقرر عليه وعلى أهله الجزية. والجندل تقع شمال الجزيرة قرب

[46] **كذلك يذكرها مؤلف البداية والنهاية ص697.**

الحدود العراقية والأردنية. وكان اكيدر مسيحياً فرفض التحول الى الإسلام ولكن دفع الجزية اما اخوه (حربث) فأسلم فأقره النبي على ما في يده ، ونفض (اكيدر) الصلح بعد وفاة النبي، فأجلاه عمر بن خطاب من دومة الجندل في من أجلى من المسيحيين إلى الحيرة. فنزل اكيدر في موضع منها قرب عين التمر وبنى فيها منازل وسماها (دومة) وقيل (دوماء) باسم حصنه بوادي القرى قبل تهجيره، إلا أن الحصن خرب.[47] وحسب العلامة المرحوم شكري الآلوسي ان كلمة (الاخيضر) محرفة من اسم (الاكيدر) واعتبره الآلوسي أميرا من أمراء كنده ولكن يقول انه أسلم في صدر الاسلام ثم تراجع، فالقصر شيد من قبل الامير قبل الاسلام.

قصر الأكيدر

[47] **الحموي الرومي البغدادي، شهاب الدين ابي عبدالله، معجم البلدان، ج3، دار صادر، بيروت، 1977، ص487.**

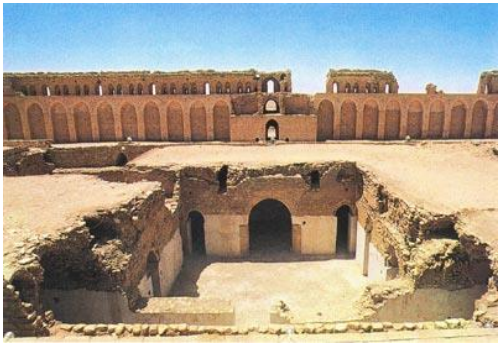

عشرة قصور اخرى

ومن قصور الكوفة قصر وبرة بن رومانس ابن اخي النعمان بن المنذر لأمه. ويبدو انه كان رجلا كريما فاضلا بحيث كان اهل الكوفة يكرمون قبره ونظموا شعرا في تأبينه .

وتذكر المصادر قصر صنين وهو من منازل النعمان في ظاهر الكوفة جنوب غرب قصر آخر هو الخورنق بعشرة كيلومترات (حاليا ضمن قضاء المناذرة/محافظة النجف). هذا اضافة الى وجود قصور كقصر السدير[48] التي بنيت لأجل الملك النعمان الأول، والقصر الأبيض وقصر الغريين والتي بناهما ملوك اللخميين.

ويذكر مؤلف كتاب ملوك الحيرة قصر ابي الخصيب البناء الشامخ بجانب ديارات الأساقفة حيث كان يمر بجانبهم نهر

---

[48]كان يشرف قصر السدير على النجف وقد قيل فيه الشعر منه:

يا دار غير رسمها مـــر الشـمال مـــع الجنوب

بين الخورنق والسدير فبطن قصر ابي الخصيب

فالدير فالنجف الأشـــم جبـال ارباب الصليـــب.

السدير. وكذلك قصر ابن مازن، وقصر بن بقيلة. وهناك ايضا قصر الزوراء للمنذر الثالث بن امرئ القيس الثالث. هذه كلها تقع ضمن ناحية الحيرة اليوم التابع الى قضاء المناذرة في محافظة النجف.[49]

بقايا قصر صنين

كنيسة القصير الأثرية

وفي 9 نوفمبر سنة 1992 زار الباحث قرية القصير (صحراء النجف) قرب كربلاء وكهوف الطار القديمة جدا وقصر الأخيضر ثم زار بلدة عين التمر. كانت الزيارة من تنظيم كلية بابل وبمشاركة المرحوم البطريرك مار روفائيل بيداويد والمطران جاك اسحق عميد كلية بابل للفلسفة واللاهوت وعدد من الأساتذة والطلبة.

في قرية القصير التي هي تحت التراب آثار كنيسة القصير حيث يتألم الزائر لحال القرية الأثرية. كانت القرية تابعة لأبرشية الحيرة

---

[49] **قصر الصنين/https://ar.m.wikipedia.org/wiki (24/06/2020)**

حيث تم نبش قبور داخل الكنيسة من جانب المذبح الأيمن المخصص للعماذ. وشوهدت في خلف الهيكل على الحيطان كتابات بالكلدانية ورسوم صلبان بدائية بعلوا لا يتجاوز المتر مما يبدو انها رسمت من قبل اولاد القرية الذين كانوا بصحة الأمهات اللواتي كنّ يجلسن في الخلف. كان مدير الأثار حزينا لحالها لعدم وجود نقطة حراسة فطلب من المرحوم البطريرك بيداويد التدخل لدى الحكومة ولكن لا زالت مهملة الى اليوم.

وصلنا الى الكنيسة بصعوبة وسط طرق صحراوية ترابية وبين قنابل وقنابر غير منفجرة للجيش العراقي الذي كان يستخدم الكنيسة كهدف اثناء تدريبات مدرسة المدفعية. علما ان القرية تعود الى القرن الخامس او السادس الميلادي.

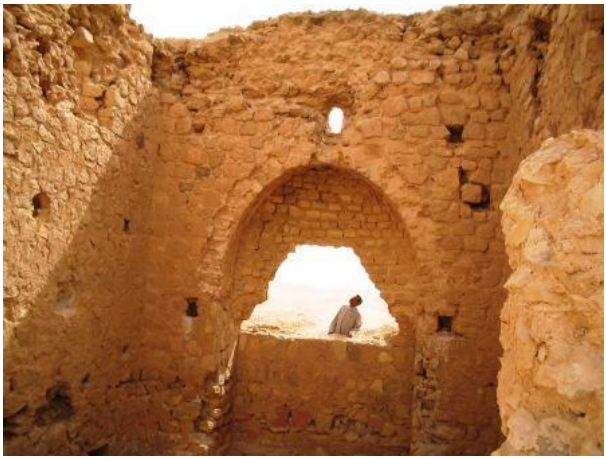

مذبح كنيسة القصير (فوق) والهيكل (اسفل) قرب بحيرة الرزازة في كربلاء ق 5-6م.

بقايا قرية القصير وفي وسط الصورة جدار للكنيسة ق 6

جانب من سور القرية

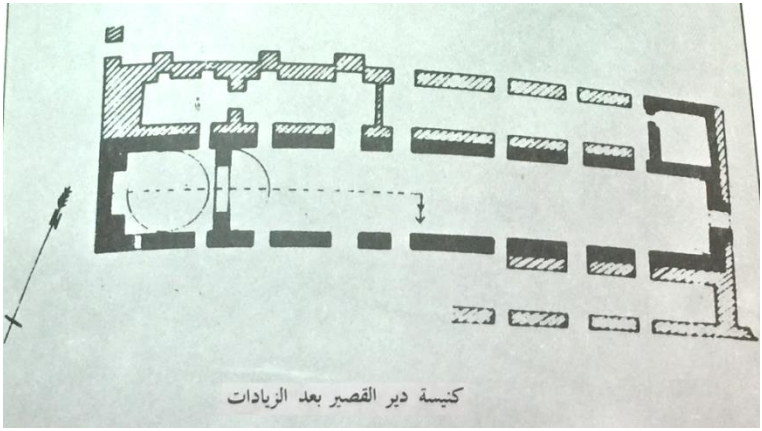

كنيسة دير القصير بعد الزيادات

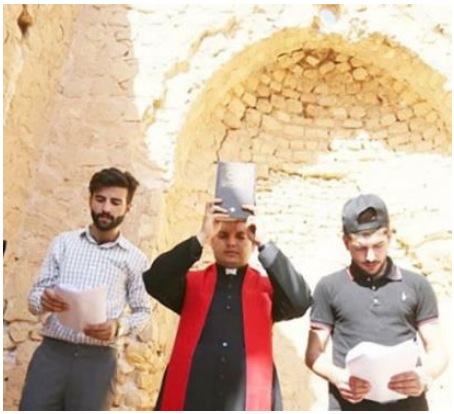

الأب مارتن من بغداد يصلي في كنيسة القصير 2017

صليب عثر عليه حديثا في احد اديرة المنطقة

بقايا اثرية في متحف البصرة منها مجسم لأسقف بيده عصا الرعاية وزخارف واوعية عليها نقوش كنجوم رباعية وسباعية.

يهود الكوفة

جدير بالإشارة الى انه كان لليهود حي خاص وجسر في الكوفة بإسمهم، وكان لهم مقام بإسم النبي يونس . وقد عاش في الكوفة بعض المسيحيين الأثرياء جنبا الى جنب مع المسلمين اثناء الخلافة الأموية لغرض تمشية الأمور المالية للمسلمين الأوائل حيث كانوا يتعاملون بالفضة الفارسية والذهب الروماني. وكانت لهم علاقة قوية مع مدينة المدائن حيث كانت مركز المسيحية الروحي الرئيس لكنيسة المشرق حتى القرن العاشر.

عبد الرحمن بن الملجم

يذكر يوسف غنيمة في كتابه عن الحيرة (ص 280) كيف ان عبد الرحمن بن الملجم كان يسير في سوق الكوفة حاملا سيفه فمرت به جنازة مسيحي يشيعها اشراف العرب ومنهم قساوسة يقرأون الإنجيل وكانت جنازة ابجر جابر العجلي فعبر عبد الرحمن عن غضبه رافضا التشييع العلني والتراتيل مهددا بقتل الجميع؛ ولكنه قال ان له أمراً اعظم. وتبين في اليوم التالي ماذا كان الأمر الأعظم حيث هجم وضرب الإمام علي بن ابي طالب كي يقتله فاستشهد بعد ثلاثة ايام. [50]

+++

[50] **الدينوري، ص216.**

اديرة ابرشية براث ميشان (البصرة)

لا يتضمن البحث ذكر الأديرة عبر الحدود نحو الأهواز. ولكن فقط الأديرة القريبة ضمن رقعة الأبرشية والتي لم يتم الإشارة اليها اعلاه. ومن المصادر هو ما تحقق منه الطريحي وبقية الباحثين.[51]

اولاً من الذين اسسوا الأديرة: من بين من بنى الأديرة عدا عائلة النعمان والحارث هو باباي الكاتب وعبدا الكبير وعبدا الصغير وخوداوي وشابور: فباباي كان كاتب مرزبان الحيرة ثم تتلمذ لدى راهب في مغارة وهو في رحلة صيد. عبدا الكبير كان مجوسيا من قرية قرب الحيرة. تعمذ ودخل مدرسة في الحيرة ثم ترهب. وبعد وفاته قام عبدا الصغير (تلميذه) ببناء دير على قبره باسم دير معري. عبدا الصغير، واسم ابيه حنيف، بنى ديراً قرب نهر كمرا. خوداوي اصله من ميشان سافر الى شوشتر للترهب ثم عاد الى الحيرة وصار رئيس دير مار معري، ثم شيد ديرا آخر في بيت حالي. اما شابور فكان من الأهواز وصار معلما في مدرسة ريما. سافر الى كشكر للتعلم ثم عاد الى الأهواز ليبني ديرا في شوشتر.

---

[51]نشير الى اهمية كتاب النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية للأب لويس شيخو اليسوعي، القسم الأول حول الأديرة في جنوب العراق والجزيرة العربية اضافة الى المصادر المشار اليها في متن الكتاب.

من الأديرة:[52]

1. **دير العمال (الحكام)** على الطريق بين براث ميشان وواسط (الكوت حاليا).
2. **دير محراق (دير المرة)** واثاره في تل ريحة قرب لكش 60 كلم من الناصرية اي شمال غرب ميشان وجنوب نفر. وسمي بهذا الإسم نسبة الى نهر مرة الذي كان يجتاز بالبصرة. ويعتقد انه كان مقرا للأسقف مار عبدا في القرن الخامس ولكن لفترة قصيرة.[53]
3. **دير الدهدار** الذي بني قبل الإسلام وظل مفتوحا الى سنة 1225. يقع عند مصب نهر المرة و 100 كلم شمال البصرة القديمة بإتجاه مطارة (حاليا ضمن قضاء الدير على الضفة الغربية لشط العرب).[54]
4. **دير عبديشوع** (الموقع مجهول) وسمي بهذا الاسم نسبة الى اسم الراهب المؤسس وهو تلميذ مار عبدا من ميشان. رسم عبديشوع اسقفاً في عهد الجاثليق تومرصا 384–393. اهتم عبديشوع بهداية اهل منطقته.[55]
5. **دير جابيل** ويقع قرب البصرة.[56]

---

[52] الطريحي، محمد سعيد، الديارات والأمكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها، ط1، بيروت 1981؛ شير، تاريخ كلدو آثور، ص 293.

[53]ابونا، ديارات العراق، ص488.

[54]بابو اسحق، تاريخ نصارى العراق، ص 24.

[55]ابونا، ديارات العراق، ص491.

[56]ابونا، ديارات العراق، ص 491.

6. **دير هزقل** (حزقيال) الواقع بين البصرة وعسكر مكرم. [57]

كان هنا قائما دير الدهدار في قضاء الدير حتى نهاية القرن 12 حيث شيدت على انقاضه قبل عقود حسينية صاحب الزمان. لقد اخذنا الدليل الى ضفة شط العرب حيث قبور الرهبان وقد تم الإعتداء عليها [1]

7. **دير سرجس**، ينسب الى راهبين من نجران. يقع بين الكوفة والقادسية (1 ميل من القادسية). وكان المارة (في بداية القرن العشرين) من جنبه يطلقون على اطلاله قباب ابو نواس![58] وقد ذكر الدير الشابشتي في كتابه "الديارات" ص 102، وكذلك كتاب "مسالك

---

[57] **قاشا، سهيل، البصرة في المصادر السريانية، مكتبة السائح، 2008، ص 59.**

[58] **نصري (القس)، بطرس: ذخيرة الأذهان، الجزء 1، الموصل 1905، ص289.**

الأبصار" ص 284. كانت ارضه محفوفة بالنخل والكروم والشجر.[59]

ان عدد الأديرة في الجنوب عند ظهور الإسلام وحسب المطران الشهيد ادي شير كان نحو 100 دير، ورغم مضايقات بعض المسلمين لكن الأديرة عموماً ازدادت فيما بعد.[60]

لقد شهدت القرون السابع والى التاسع ازدهاراً ملحوظاً للأدب المسيحي بخصوص الحياة الروحية. كان المؤلفون رهبان كنيسة المشرق بعضهم من جنوب العراق والخليج. ومن خلال الترجمات الى العربية واليونانية فإن بعض النصوص اثبتت تأثيرها الكبير خارج حدود كنيسة المشرق مثل اعمال القديس اسحق القطري، اضافة الى ابراهيم القطري وجبرائيل القطري وغيرهم كثير. يستطيع القارئ الكريم الإطلاع اكثر من خلال قراءة مصادر هذا الكتاب.

---

[59] زيات، مجلة المشرق، 7-9، 1938.

[60] شير، تاريخ كلدو وآثور، ص 292-294.

الختام

ان ما ورد في هذا الكتاب يبعث على الألم تارة وعلى الفرح تارة اخرى؛ الى اليأس من المستقبل من جهة والى الرجاء في عالم افضل من جهة اخرى. تبين في البحث دور السياسيين في قيامة مملكة ذات طموحات محدودة بسبب تأثير المملكة الفارسية والبيزنطية. كما كشف الكتاب عن ازدهار الكنيسة والحياة الروحية وقيم السيد المسيح وسط منطقة تعودت اجتماعيا على العنف القبلي والقومي، ودينيا على عبادة الأوثان والشمس والقمر، واقتصاديا على التنافس في احتلال الأراضي والتوسع حيث كان القوي يأكل الضعيف. لذلك سّهلت الأحوال دخول جيش المسلمين والسيطرة على المنطقة وبداية العصر الإسلامي. ان ابناء الجيل الحالي مدعوون الى اكتساب العبر من احداث التاريخ للإلتفات الى حياة اليوم من خلال ترسيخ مبادئ حقوق الإنسان وحرية المعتقد والتعدد الثقافي وقبول الاخر وبناء المجتمع وفق قيم العدالة والمحبة.

تتمتع مناطق المملكة المندثرة حاليا بكل مقومات التقدم في الجوانب الإقتصادية والسياحية والدينية خصوصا بعد زيارة قداسة البابا فرنسيس الى اور الكلدان يوم 6 آذار 2021. انها دعوة لإحترام قدسية الآثار التي تحوي مراقد الجثالقة والبطاركة المشرقيين وايضا عاش في ربوعها الخليفة علي بن ابي طالب وابنه الشهيد الحسين اللذان وجدا رفقة طيبة مع المسيحيين في الكوفة والحيرة. كما ان اليهود ايضا عاشوا في المنطقة منذ القرن الثامن قبل الميلاد وحتى

سنة 1950، ومعهم ايضا الصابئة المندائيين الذين قدموا من بلاد السام والبتراء (جنوب الأردن اليوم) ومناطق اخرى ليشكلوا ولمئات السنوات فسيفساء جميلة لجمال اهل الشرق الأوسط.

المصادر

الكتب

ابن كثير، عماد الدين، البداية والنهاية، ج1، بيت الأفكار الدولية، السعودية، ص 1026.

أبونا، البير (الأب): تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية (ثلاثة اجزاء)، المكتبة الشرقية، بيروت، 2002.

أبونا، البير (الأب): ديارات العراق، بغداد، 2006.

بابو اسحق، روفائيل: تاريخ نصارى العراق، مطبعة المنصور، بغداد، 1948.

بابو اسحق، روفائيل: مدارس العراق قبل الإسلام، مطبعة شفيق، بغداد، 1955.

الأعظمي، علي ظريف، تاريخ ملوك الحيرة، المطبعة السلفية، مصر، 1920، صفحات متعددة.

البراقي النجفي، حسين بن السيد، تاريخ الكوفة، (تحقيق محمد صادق بحر العلوم)، ط4، بيروت، دار الأضواء، 1987.

الدينوري، ابي حنيفة: الأخبار الطوال، مطبعة السعادة، مصر، 1911.

الحموي الرومي البغدادي، شهاب الدين ابي عبدالله، معجم البلدان، ج3، دار صادر، بيروت، 1977.

برصوم، افرام الأول (البطريرك)، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، ط3، بغداد، مطبعة الشعب، 1976.

الحميري، ابو عبدالله عبد المنعم: الروض المعطار في خبر الأقطار، مكتبة لبنان، 1974. حبي، يوسف (الأب): الدير الأعلى وكنيسة الطاهرة، الموصل، 1969.

الطريحي، محمد سعيد: الديارات والأمكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها، ط1، بيروت، 1981.

جميل، فؤاد: العراق في القرن الرابع للميلاد، ت. بغداد، 1998

شولر، سيلفستر: الكنيسة قبل الإسلام، ج 11، ت: فؤاد جرجي، مكان وزمان الطبع غير مذكور.

شير، ادي (المطران): كلدو أثور، مطبعة الحرف الذهبي، حلب، 2007.

عزيز، بطرس (الخوري)، تقويم قديم للكنيسة الكلدانية، بيروت.

غنيمة، يوسف: الحيرة، مطبعة دنكور، بغداد، 1936.

قاشا، سهيل: البصرة في المصادر السريانية، مكتبة السائح، 2008.

قنواتي، جورج (الأب): المسيحية والحضارة العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بغداد، 1984.

ميخائيل الكبير، غريغوريوس، تاريخ مار ميخائيل الكبير، ترجمة صليبا شمعون. حلب : دار ماردين، 1996، صفحات متعددة متوفرة للتصفح عبر الإنترنت: https://archive.org/stream/2154678

نصري، بطرس (القس): ذخيرة الأذهان، جزئين، الموصل، 1905.

ياسين، خيرية عبود: اهوارنا نص مفتوح، مطبعة تموز، دمشق، 2016.

المجلات

الحمداني، عبد الأمير، مجلة المسارات، ع 14، س 5، 2010

الديارات النصرانية في الإسلام. مجلة المشرق ص305 نقلا عن كتاب مسالك الأبصار ص323.

مجلة بين النهرين، العدد 43، بغداد.

مجلة قالا سوريايا، ع 13+14، 1977، بغداد.

HUGOYE: JOURNAL OF SYRIAC STUDIES, Revisiting the Daughters of the Covenant: Women's Choirs and Sacred Song in Ancient Syriac Christianity by Susan Ashbrook Harvey, Brown University, Department of Religious Studies, 7/2005

ملاحظة: المواقع الألكترونية ثبتت في هوامش الصفحات

منشورات أبرشية البصرة والجنوب الكلدانية
(2014-2021)

1. تاريخ المسيحية في جنوب وادي الرافدين، ط1، مطبعة العلي، البصرة، 2015.
2. خدام الكلمة (سير البطاركة والمطارنة الكلدان)، مطبعة الطيف، بغداد، 2016.
3. محبة قلم، البصرة، 2016.
4. تاريخ ابرشية كشكر، مطبعة الثغر، البصرة، 2018.
5. تسابيح مشرقية، مطبعة الديوان، بغداد، 2018.
6. لآلئ روحية، مطبعة الديوان، بغداد، 2020.
7. رحلة ايجيريا الى فلسطين والشرق، مطبعة البصرة، البصرة، 2020.
8. فهرسة انجيل متى، مطبعة البصرة، البصرة، 2020.
9. نخيل بصرية، مطبعة البصرة، البصرة، 2020.
10. The History of Christianity in Southern Mesopotamia, Basra, 2015.
11. O Creator of Light, Basra, 2016.
12. The Servants of the Word, Baghdad, 2018.
13. فهرسة انجيل مرقس، مطبعة البصرة ، البصرة، 2020.
14. المسيحية في جنوب وادي الرافدين (الطبعة الثانية)، البصرة، 2021.

وتم انجاز الطبعة الثانية للكتب ادناه:

15. المدخل الى اللاهوت
16. خبز لرحلة الحياة
17. معجم الكتاب المسيحيين العراقيين

18.نحج معا، مطبعة البصرة، البصرة، 2021

ALMANATHIRA (The Lakhmids) Kingdom

Southern Mesopotamia

288-638AC

By Archbishop Habib Jajou

Basra & the south Chaldean Catholic Archdioses

Basra-Ashar/Breha, Alestiklal St. P. O. Box:217

2021

82